

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

0 .

(أرى شاعراً لا شاعراً اليَوْمَ مثله ... جريرٌ ولكن في كُلابٍ تَواضعُ)

فقال جرير :

(مَتَى كَانَ حُكْمُ الْإِ فِي كَرَبِ الذَّخْلِ ...)

وذلك أن بلاد عبد القيس بها النخل كثير فلها قاله .

ع : هذا الرجل الذي لم يسمَّه هو الصلتان العبدي حكم بين جرير والفرزدق في قصيدة يقول

فيها البيت الذي أنشده ويقول :

(أَرَا الصَّلَتَانِي السَّذِي قَدْ عَلِمْتُمْ ... مَتَى مَا يُحَكِّمُ فَهُوَ بِالْحَقِّ صَادِعٌ) .

(لَتَيْن كَانَ بِحَرِّ الحَنْظَلِيِّينَ وَاحِدًا ... فَمَا تَسْتَوِي حَيْتَانُهُ وَالضَّفَادِعُ) .

(وَمَا يَسْتَوِي صَدْرُ القَنَاةِ وَزُجَّهَا ... وَلَا تَسْتَوِي الرَّاغَتَيْنِ الْأَصَابِعُ) .

يفضل الفرزدق على جرير وتمام بيت جرير :

(أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ دُمُوعِي بِعَيْرَةٍ ... متى كان حُكْمُ الْإِ فِي كَرَبِ الذَّخْلِ) .

فرد عليه خليل عيين : .

(وهل كان رُسْلُ الْإِ إِلَّا مِنَ الْقَرَى ... وَوَدَّ أَبُوكَ الْكَلَابُ لو كان ذا ذَخْلٍ) .

قال أبو عبيد : ومنه قول ابن هرمة :

(كَتَارَكَةٍ بِإِضْهَاهَا بِالْعَرَاءِ ... وَمُلَابِسَةٍ بِإِضْ أُوخْرِ جَنَاحَا)